لايقتضي المقسم ولا عدمها المحل اي متعلقه فرد ودلالة به يلزم عليه ان يكون
قوله اقتضاء اوليا اي ذاتيا الا فائدة فيه لدخول العلم في التعريف بما قبله
**واقسام الكيف اربعة** وهي الكيفيات المحسوسة وهي مما يتعلق بها الادراك
وهي اما راسخة كحلاوة العسل وحرارة النار وصفرة الذهب او غير
راسخة كحمرة الخجل وكيفيات الكميات كالزوجية والفردية والاستقامة
والانحناء والكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات الانفس وهي الحيوانات
دون الجماد والنبات كالحياة والادراكات والجهالات والعلوم واللذات والالام
والكيفيات الاستعدادية اي المقتضية استعدادا وتهيؤا لقبول اثر اما بسهولة
كاللين واما بصعوبة كالصلابة والصفة الحاصلة للنفس في اول حصولها
تسمى حالا لان المتصف بها يقدر على ازالتها في الحال او انها من التحول
والانتقال عنها فان ثبتت في محلها وتقررت بحيث لا يمكن للمتصف بها
ازالتها سميت ملكة اما لملك صاحبها لها يصرفها في المدارك كيف شاء
او لانها هي تملكت من قامت به لكونها تمكنت منه وتسمى ايضا كيفية لانها
تقع في جواب كيف وذلك كالكتابة لانها في ابتدائها تسمى حالا فاذا تقررت
ورسخت صارت ملكة فان لم ترسخ كالفرح واللذة والالم كانت حالا فقط
**فان قيل** ان الرسوخ معناه الدوام والبقاء والكيف عرض وهو لا يبقى
زمانين **اجيب** بان القول بانه لا يبقى زمانين ضعيف والحق ابقاؤه — القول صح
او يقال المراد رسوخها برسوخ امثالها اي توالها فردا بعد فرد ولا تسمى
الكيفية ملكة الا اذا كانت في النفس اما اذا كانت في الجسم كالبياض فانه
يعبر عنها بالعرض وبالكيفية لا بالملكة والاضافة وهي كنسبة العارضة
للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة والبنوة ومالكية زيد لكذا
ومملوكية كذا لزيد **والمكان** المتوقف عليه في الاضافة نسبة دون بقية
الاعراض النسبية خصت باسم الاضافة وان كانت كلها اضافات
ولهذا تسمى الاضافة بالنسبة المتكررة لانها نسبة لا تعقل الا بالقياس
الى نسبة اخرى ولا تعقل الاخرى الا بالقياس اليها وذلك دور معي

لاسبقي



لاسبقي فلا اشكال اذ الممنوع الدور السبقي وهو ما افتقر سبق احد الامرين
على نفسه ككون زيد اوجد عمرا او عمرا اوجد زيدا والدور المعي هو
توقف الشيء على ما يوجد معه كالابوة والبنوة **ومذهب المتكلمين** ان النسبة
مطلقا امر اعتباري فليس عرضا موجودا بل جميع المقولات عند المتكلمين
ليس شيء منها موجودا يصح ان يرى الا الجوهر والكيف والباقيات كلها امور
اعتبارية لا وجود لها ولذلك يقولون الموجودات الحادثة اما جواهر
او اعراض والعرض هو الكيف فقط واما الكم والامور الاضافية فليست
عندهم من العرض لان العرض موجود في الخارج وهذه ليست كذلك بل هي
امور اعتبارية في الجسم **والمتى** هو حصول الشيء في الزمان ككون الصوم — عبرة صح
حاصلا في شهر رمضان **والاين** حصول الشيء في المكان ككون زيد في
الدار **والوضع** هيئة تعرض للشيء باعتبار نسبة اجزائه بعضها الى البعض
كالاتكاء والاضطجاع او باعتبار نسبتها الى امر اخر كالقيام والانتكاس
فانه يتوقف على كون رجليه الى اعلى ورأسه الى اسفل في الانتكاس
والعكس في القيام **والملك** هيئة تعرض للجسم باعتبار ما يحيط به وينتقل
بانتقاله كالتقمص والتعمم اي كون الانسان لابسا للقميص او العمامة
**والفعل** كون الشيء مؤثرا في غيره ما دام مؤثرا ككون المسخن يسخن
غيره ما دام يسخن وكون القاطع يقطع غيره ما دام قاطعا وكون الضارب
يضرب غيره ما دام ضاربا فالتسخين فعل لكونه مع المسخن اي اعتبر
معه والسخونة كيف **والانفعال** هو تأثر الشيء عن غيره ما دام يتأثر — الضرب صح
مثل كون الماء متسخنا ما دام متسخنا او كون زيد مضروبا ما دام نازلا
عليه الضرب وكون الثوب مقطوعا ما دام ينقطع فتأثر الشمع ولينه للطابع
انفعال ما دام يتأثر ويلين وبعد ذلك كيف **قال بعضهم** ان يفعل وينفعل — يقال صح
على التأثير والتأثر فاذا انقضيا يقال لهما الفعل والانفعال ويقال للناشئ
عنهما كيف وهذا غير مطرد بل قد يكون وضعا كالحائط بعد الانهدام
فانه من مقولة الوضع لا الكيف وكذلك الهيئة الحاصلة في الشمع بعد الطبع

Copyright King Saud University